أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي

ترجمته وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

دراسة تحليلية

إعداد

الدكتور إبراهيم عبد الله خليفة

كلية الدعوة وأصول الدين

الجامعة الأسمرية الإسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد،

فإن أفضل العلوم وأجلها ما كان متعلقاً بكلام الله وسنة نبيه ورسوله – صلى الله عليه وسلم – حيث عليهما مدار أحكام الشريعة الإسلامية في كافة شؤون الناس وأحوالهم.

وقد حفظ المولى – جلَّ ثناؤه – لهذه الأمة القرآن الكريم الذي تناقلته الأجيال بالتواتر، وحفظ لها سنة نبيها – صلى الله عليه وسلم – بأن يسر لها صحابته الكرام رضوان الله عليهم، ومن سار على نهجهم فحفظوها، وفهموها وعملوا بها، ونقلوها إلى من بعدهم.

وعُني علماء الإسلام بخدمة السنة النبوية، وقاموا بها خير قيام، وأتم اللاحق ما بدأه السابق في خدمة السنة النبوية، وكافة علوم الشريعة الإسلامية.

ويُعتبر علم الحديث من أفضل العلوم النافعة، حيث إن له أثره الكبير في كثير من العلوم الشرعية الأخرى، كأثره في تفسير القرآن الكريم، وتفصيل أحكامه، كذلك له أثره في فقه العبادات والمعاملات وغيرها من العلوم الشرعية الأخرى، فسلامة الأحكام المستنبطة متوقفة على ثبوت أدلتها من الأحاديث المرفوعة، وأقوال الصحابة الموقوفة، فهم أعلم الناس بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بمراد الشارع؛ لأنهم عاصروا التنزيل.

وعلم التخريج يعتبر الجانب العملي لعلم الحديث ومصطلحه فبه يستطيع الباحث ـ بعد توفيق الله ـ أن يتمكن من الوقوف على إسناد الحديث وطرقه، وألفاظه، تمهيداً لتمييز الثابت من غيره.

وتخريج الأحاديث النبوية وبيان الحكم عليها يستلزم معرفة المصادر الأصلية لتراجم الرواة وجرحهم وتعديلهم، وكيفية الرجوع إليها والإفادة منها، ويستدعي أيضاً الاطلاع على قواعد الجرح والتعديل وضوابط تعارضهما، مع اتباع الأسلوب الأمثل في تطبيقها.

ولذا أردت أن أقدم نموذجاً يحتذى منهجه ويسلك سبيله في كيفية الإفادة من المصادر، وتنظيم المعلومات والموازنة بينها واستخلاص نتائجها، فأعددت هذه الدراسة بعنوان:

" أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي. ترجمته وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه. دراسة تحليليّة"

وسبب اختيار هذا الراوي تحديداً ليكون محلاً للدراسة؛ هو أنه من رواة الصحيح فقد أخرج له البخاري ومسلم مع اختلاف أئمة الجرح والتعديل في الحكم على مروياته، بالإضافة إلى أنه من الأعلام المشهورين في علم القراءات؛ فهو الراوي الأول عن الإمام عاصم أحد القراء السبعة غير أنه مشهور عندهم–أي القراء– باسم (شعبة)، على الاختلاف الوارد في اسمه بين المحدثين، والقراء والذي سنتناوله في هذا البحث بإذن الله. وقد قسّمت الدراسة قسمين:

- القسم الأول: الترجمة (عرض ودراسة) – وفيه ثمانية مباحث هي:
  - المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيتُه.
  - المبحث الثاني: مولده (تاريخه ومكانه).
  - المبحث الثالث: شيوخه.
  - المبحث الرابع: طبقته.
  - المبحث الخامس: من يُحكم على روايته عنهم بالانقطاع.
  - المبحث السادس: الرواة عنه.
  - المبحث السابع: وفاته.
  - المبحث الثامن: مَنْ أخرج له من أصحاب الكتب الستة.
- القسم الثاني: أقوال أئمة الجرح والتعديل (عرض وتحليل) – وفيه ستة مباحث هي:
  - المبحث الأول: أقوال الأئمة المتشددين.
  - المبحث الثاني: أقوال الأئمة المعتدلين.
  - المبحث الثالث: أقوال الأئمة المتساهلين.
  - المبحث الرابع: أقوال أئمة آخرين من لم تُدرس مناهجهم في الجرح والتعديل.

يلي ذلك خاتمة الدراسة، وقائمة بمصادرها.

فآمل أن يجد طالب علم الحديث الشريف في هذه الدراسة منهجاً يرتضيه وأثراً يقتفيه، وأن تجد هذه الدراسة من رجال العلم ما يُقَوِّمُ خطأها ويَسُدُّ خللها وما توفيقي إلّا بالله عليه توكّلتُ وإليه أنيب.

القسم الأول:

الترجمة (عرض ودراسة)

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

أبو بكر بن عياش من الرواة ثلاثة[1]:

أولهم: القارئ المحدث، أبو بكر بن عياش راوي قراءة عاصم.

والثاني: أبو بكر بن عياش الحمصي الذي حدث عنه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وهو مجهول.[2]

والثالث: أبو بكر بن عياش السلمي الباجدائي، صاحب كتاب " غريب الحديث "، واسمه حسين بن عياش مات سنة أربع ومائتين بباجداء، روى عنه علي بن جميل الرقي وغيره.[3]

والذي يعنينا في هذا البحث هو الأول:

أبو بكر بن عياش (بتحتانية ومعجمة) ابن سالم، الأسدي الكوفي المقرئ، الحناط بمهملة ونون، مشهور بكنيته، وقد اختلف في اسمه إلى أقوال: محمدٌ أو عَبْدُ اللَّهِ أو سالِمٌ أو شعبة أو رُؤْبَة أو مسلِمٌ أو خِدَاشٌ أو مُطَرِّفٌ أو حَمَّادٌ أو حَبيبٌ أو عَتِيقٌ، وَقِيلَ: سَالِمٌ، وَقِيلَ: أَحْمَدُ، وَعَنْتَرَةُ، وَقَاسِمٌ، وَحُسَيْنٌ، وَعَطَاءٌ، وقد شهَّر الذهبي منها (شعبة)؛ مستنداً إلى ما نقله عن أَبَي هَاشِمٍ الرِّفَاعِي، وَحُسَيْن بن عَبْدِ الْأَوَّلِ، أنهما سَأَلَاهُ عَنِ اسْمِهِ، فَقَالَ: شُعْبَةُ.[4]

وصححه ابن الجزري بقوله: اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولًا أصحها شعبة.[5]

---

(1) يندرج تحت علم من علوم الحديث يسمى(معرفة المتفق والمفترق)، وهو ستة أقسام، وهذا من القسم الثاني: من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم.(ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح، (ص: 361)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي، (4/ 266)، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، (2/ 828)).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص: 624).

(3) ينظر: المصدر السابق، (ص: 167).

(4) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (8/ 495).

(5)غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، (1/ 326).

قال ابن حجر: مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه،[1]وإلى هذا ذهب ابن حبان[2]، والمزي.[3]

والذي يظهر هو أنه مشهور باسم (شعبة) عند القراء، وبـ(أبي بكر) عند المحدثين، وذلك أن الباحث لم يقف له على اسم (شعبة) في الأسانيد التي تُرْوَى بها أحاديثه الْمُخَرَّجة في كتب السنة، والله أعلم.[4]

أما نسبته فالحناط(بالمهملة والنون). وقد وهم الزركلي فذكر (الخياط) بدل (الحناط)[5] ولم يرجع سوى إلى كتابين في القراءات لا في التراجم هما التيسير للداني، والنشر لابن الجزري؛ فأما التيسير فلم يذكر أيَّنْ من النسبتين[6]، وأما النشر فقيد هذه النسبة بالحروف فقال: (الحناط– بالنون– الأسدي الكوفي)[7]، وفعل الأمر نفسه في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء وهو كتاب تراجم[8].

المبحث الثاني: مولده (تاريخه ومكانه).

قَالَ هَارُونُ بْنُ حَاتِمٍ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وُلِدْتُ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ[9]، وقال أبو بكر بن أبي داود: قال أحمد بن حنبل: أحسب أن مولده سنة مائة[10]، وقال ابن حبان: وكان مولده سنة خمس أو ست وتسعين.[1]

([1]) تقريب التهذيب، لابن حجر،(ص:624).

([2]) الثقات، لابن حبان، (668/7).

([3]) تهذيب الكمال، (129/33).

(4) ينظر: المبحث الثامن: من أخرج له من أصحاب الكتب السّتّة، من هذا البحث، (ص18).

(5) الأعلام، (3/ 165).

(6) انظر: التيسير في القراءات السبع، للداني، ص(19).

(7) انظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (151/1).

(8) انظر: (325/1).

([9]) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (8/ 495).

([10]) تهذيب الكمال، (129/33).

وأما مكان ولادته فالكوفة؛ قال الخطيب البغدادي: "هو من أهل الكوفة وقدم بغداد وحدث بها"[2]، وقال ابن حبان: "من أهل الْكُوفَة من عبادهم"[3].

المبحث الثالث: شيوخه.

روى أبو بكر بن عياش عن سبعة وتسعين شيخاً[4]، يمكن تصنيفهم على تسع مراتب، هي:

أولاً/ مرتبة (ثقة) وما فوقها

1- أبان بن تغلب بن رياح، الربعي، الكوفي، القاري، النحوي، العرباني، أو العربي، (ت140هـ، أو 141هـ).

2- أبان بن صالح بن عمير بن عبيد، المدني الأصل، الكوفي، القرشي مولاهم، وقيل: المكي، (ت110هـ وبضع).

3- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، النخعي، الكوفي، (ت94هـ، أو 95هـ).

4- أسلم المنقري –بكسر الميم وسكون النون بعدها قاف– يكنى أبا سعيد، (ت142).

5- حبيب بن أبي ثابت: قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند، ويقال: هند، الكوفي، الكاهلي، الأسدي مولاهم، أبو يحيى، (ت119هـ، أو 122هـ).

6- حبيب بن أبي عمرة، الكوفي، الحماني مولاهم، القصاب، ويقال اللحام، أبو عبد الله، (ت142هـ).

7- حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل، النخعي، الكوفي، القاضي، (ت145هـ، أو قبلها).

8- الحسن بن صالح بن صالح بن حي: حيان بن شفي بن هني بن رافع، الهمداني، الثوري، الكوفي، العابد، الزاهد، أبو عبد الله، (ت167هـ، أو 169هـ).

([1]) الثقات، لابن حبان، (668/7).

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (16/ 542).

([3]) الثقات، لابن حبان، (7/ 668).

([4]) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (33/ 130).

9- الحسن بن عبيد الله بن عروة، أبو عروة، (ت139هـ، وقيل: 142هـ).
10- الحسن بن عمرو، الفقيمي، التميمي، الكوفي، (ت142هـ).
11- حصين بن عبد الرحمن، السلمي، الكوفي، (ت136هـ، أو 139هـ).
12- حميد بن أبي، البصري، الخزاعي مولاهم، الطويل، ويقال: السلمي، ويقال: الدارمي، (ت140هـ، أو 142هـ).
13- حميد بن أبي حميد، الخياط، الكندي، البصري، ويقال: المالكي.
1- سالم بن أبي الجعد، الغطفاني، الأشجعي مولاهم، الكوفي، (ت99هـ، أو 100هـ).
2- سعد بن إياس، الشيباني، الكوفي، ويقال: البكري، (ت95هـ، أو 96هـ).
3- سفيان بن دينار، التمار، الكوفي، الأسدي، (ت: بين 141هـ، إلى 150هـ).
4- سفيان بن سعيد بن مسروق، الثوري، الكوفي، (ت159هـ، أو 160هـ).
5- سلام بن سليم، الحنفي مولاهم، الكوفي، الحافظ، (ت179هـ).
6- سليمان بن أبي سليمان، الحافظ، الشيباني مولاهم، الكوفى مولاهم، (ت128هـ).
7- سليمان بن طرخان، التيمي، البصري، القيس مولاهم، (ت143هـ، أو 144هـ).
8- سليمان بن مهران، الحافظ، الأسدي الكاهلي مولاهم، الكوفي، الأعمش، (ت147هـ) ..
9- شعبة بن الحجاج بن الورد، الحافظ، العتكي الأزدي مولاهم، البجلي، الواسطي الأصل، ثم البصري(ت160هـ).
10- طلق بن معاوية النخعي، الكوفي، القاضي، الحافظ، (ت131 هـ: 140هـ).
11- عاصم بن سليمان البصري، التميمي مولاهم، الأحول، الحافظ، القاضي، (ت141هـ، أو: 142هـ).
12- عامر بن شراحيل، الشعبي، الحميري، الكوفي، الهمداني، الكباري، (ت103هـ).
13- عبد العزيز بن رفيع الأسدي، المكي، الطائفي، الكوفي، (ت130هـ، أو بعدها).
14- عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القبطي، الكوفي، (ت133هـ، أو 136هـ).
15- عثمان بن عاصم بن حصين، ويقال: عثمان بن عاصم بن زيد بن كثير بن زيد بن مرة، الأسدي، الكوفي، (ت127هـ، أو 128هـ).

16- العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي، ويقال: الكاهلي، ويقال: الثعلبي، الكوفي، (ت141 هـ: 150هـ).

17- عمر بن الخطاب بن نفيل، أمير المؤمنين، أبو حفص، (ت23هـ، وقيل: 24هـ).

18- عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، المدني، العمري، (ت: قبل 150هـ).

19- عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي، الهمداني، الكوفي، (ت132هـ).

20- عمرو بن ميمون بن مهران الجزري، الرقي، مولى الأزد، أبو عبد الله، و قيل: أبو عبد الرحمن، (ت147هـ، وقيل 145هـ).

21- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، الكوفي، القاضي، الهذلي، (ت116هـ، ويقال 120هـ).

22- مطرف بن طريف الحارثي، ويقال: الخارفي، الكوفي، (ت133هـ، أو:141هـ).

23- المغيرة بن مقسم الكوفي، الأعمى، الضبي مولاهم، الضرير، (ت132هـ، أو: 133هـ).

24- منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: ابن المعتمر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة، السلمي، الكوفي، (ت132هـ، أو 133هـ).

25- نصير بن أبي الأشعث، ويقال: ابن الأشعث، الأسدي، الكوفي، (ت151هـ: 160هـ).

26- هشام بن حسان العتكي، الأزدي، القردوسي مولاهم، البصري، (ت146هـ، أو 147هـ).

27- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، الأسدي، القرشي، المدني، المكي، (ت145، أو: 146هـ).

28- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، النجاري، المدني، القاضي، (ت143هـ أو 144هـ).

29- يحيى بن هانئ بن عروة بن قعاص، ويقال: ابن فضفاض المرادي، الكوفي، (ت121 هـ: 130هـ)..

ثانياً: مرتبة (صدوق) و (لا بأس به)

14- عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون، الجرمي، الكوفي، (ت137هـ).

15- عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، المكي، الزهري حليفهم، (ت132هـ، أو 133هـ).

16- كليب بن وائل بن بيحان التيمي، اليشكر، البكري، المدني، ثم الكوفي، (ت131 هـ: 140هـ).

17- معلى بن زياد القردوسي، البصري، (ت141 هـ: 150هـ).

18- خالد بن دينار النيلي، الشيباني، البصري الأصل، ويقال: الكوفي.

ثالثاً: مرتبة (صدوق سيء الحفظ) أو (صدوق لَيِّن الحفظ) أو (... رُبَّما وهم) أو (...يَهِم) أو (... له أوهام) أو (... يُخطئ) أو (... كثير الخطأ) أو (صدوق تكلم فيه) أو (صدوق اختلط)

19- أجلح بن عبد الله بن حجية، ويقال: أجلح بن عبد الله بن معاوية، ويقال: اسمه يحيى، بو حجية، (ت145 هـ.

20- إسماعيل بن سميع، الحنفي، الكوفي، البيهسي، النخعي، السابري، أبو محمد، (ت131 هـ: 140هـ).

21- الربيع بن صبيح، السعدي مولاهم، البصري، (ت160هـ).

22- سهيل بن أبي صالح، السمان، المدني، (ت138هـ، أو: 140هـ).

23- عاصم بن أبي النجود، الأسدي مولاهم، الكوفي، المقرئ، (ت127هـ، أو: 128هـ).

24- عبد العزيز بن أبي رواد، المكي، الخراساني، الأزدي مولاهم، (ت155هـ، أو 159هـ).

25- عبد الملك بن أبي سليمان، العرزمي، الكوفي، الحافظ، وقيل: مولى بني فزارة، وقيل: من أنفسهم، (ت 145هـ، أو147هـ).

26- عطاء بن السائب بن مالك، الثقفي مولاهم، الكوفي، الأشعري، (ت133هـ، أو 134هـ).

27- ليث بن أبي سليم بن زنيم، الكوفي، الأموي، القرشي مولاهم، (ت138هـ، أو 141هـ).

28- محمد بن عجلان المدني، القرشي مولاهم، أبو عبدالله، (ت148هـ، أو 149هـ).

29- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، أبو عبد الله (ت144هـ، أو

145هـ).

30- معاوية بن هشام، ويقال: معاوية بن أبي العباس القصار، الأزدي، الكوفي، الأسدي مولاهم، العبسي (ت204هـ، أو 205هـ).

31- معروف بن خربوذ، ويقال: معروف بن مشكان، وهو وهم، المكي، القرشي مولاهم، (ت151هـ أو160هـ).

32- المغيرة بن زياد البجلي، الموصلي، أبو هاشم، (ت152هـ).

رابعاً: مرتبة (مقبول) وهم المقلّون من الرواية.

33- صدقة بن سعيد الحنفي، الكوفي، (ت141 هـ: 150هـ).

34- موسى بن يسار، ويقال: موسى بن سيار، الأردني، الشامي، الدمشقي، (ت151هـ: 160هـ).

خامساً: مرتبة (مجهول)

35- ابن وهب بن منبه.

36- محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي، الفلسطيني، ويقال: الكوفي، (ت141 هـ: 150هـ).

37- حبيب بن خدرة.

38- سمعان بن مالك.

39- المثنى بن صالح.

40- جحش بن زياد الضبي.

41- محمد بن أبي سهل، قال ابن حجر: هو ابن سعيد المصلوب.

42- هبيرة بن الأشعث.

43- مبشر الاسم، السعيدي، الأموي، الكوفي.

44- شعيب بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، السهمي.

45- صلهب بن قرة، الكوفي، الأسدي.

46- الربيع بن سحيم، الباهلي، ويقال: الكاهلي، الأسدي.

47- المعلى المالكي.

سادساً: مرتبة (ليّن الحديث)

48- أبو يحيى، اسمه: زاذان، وقيل: دينار، وقيل: عبد الرحمن بن دينار، وقيل: مسلم، وقيل: يزيد، وقيل: زبان، القتات، الكوفي.

سابعاً: مرتبة (ضعيف الحديث)

49- إسحاق بن يحيى بن طلحة، التيمي، القرشي، المدني، أبو محمد، (ت164هـ).

50- ثابت بن أبي صفية الثمالي، بضم المثلثة، الكوفي، أبو حمزة، واسم أبيه " دينار "، وقيل: سعيد، (توفي في خلافة أبي جعفر).

51- داود بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو يزيد، (ت151هـ).

52- سعيد بن المرزبان، أبو سعد، (بعد 140هـ).

53- صالح بن أبي صالح: مهران، الكوفي، المخزومي.

54- عبيدة بن معتب الضبي، الكوفي، الضرير، (ت141 هـ: 150هـ).

55- عثمان بن مطر، ويقال: اسم أبيه عبد الله الشيباني، البصري، المطري، أبو الفضل، (ت171هـ، و180هـ).

56- محمد بن أبي حميد: إبراهيم الأنصاري، الزرقي، المدني، الضرير، أبو إبراهيم، (ت151 هـ: 160هـ).

57- مطرح بن يزيد الكناني، الأسدي، الكوفي، الشامى، أبو المهلب، (تبين 131هـ، و140هـ).

58- موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث، الربذي، المدني، ويقال: الحميري، أبو عبد العزيز، (ت152هـ، أو 153هـ).

59- يزيد بن أبي زياد القرشي، الهاشمي مولاهم، الكوفى، أبو عبد الله، (ت136هـ، أو 137هـ).

60- يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، المكي، الحجازي، القرشي، مولاهم، (ت 155هـ).

61- جميل بن زيد الطائي، البصري، الكوفي.

62- إدريس بن سنان، اليماني، الصنعاني، (ت141هـ: 150هـ).

ثامناً: مرتبة (متروك)

63- دهثم بن قران.

64- عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد: كيسان، المقبري، الليثي مولاهم، المدني، (ت141 هـ: 150هـ).

65- محمد بن السائب بن بشر بن عمرو ابن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى الكلبي، الكوفي، النسابة، (ت146هـ).

66- حرام بن عثمان بن عمرو بن يحيي بن النضر بن كعب، الأنصاري، المدني، السلمي، (150هـ).

67- حبيب بن أبي الأشرس، وهو حبيب بن حسان بن أبي المخارق، وهو: حبيب بن أبي هلال، (ت141هـ أو 150هـ).

تاسعًا: مرتبة (ليس بالقوي)

68- مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام، ويقال: ابن ذي مران بن شرحبيل بن ربيعة بن مرثد بن جشم بن حاشد ابن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان الهمداني، الكوفي، الأخباري، أو عمرو، (ت144هـ، وقيل: 143هـ).

المبحث الرابع: طبقته

ذكره ابن سعد في السابعة، وقال: وهو من الطبقة التي قبل هذه الطبقة ولكنه بقي وعمر حتى كتب عنه الأحداث[1]، وذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين.[2]

وأما خليفة بن خيّاط فقد ذكره في الطبقة الثامنة.[3]

وكذلك الشأن عند الحافظ الذهبي؛ فقد تنوع اجتهاده في ذلك بحسب مصطلحه في كل كتاب من كتبه التي صنَّفها على التقسيم الطبقي؛ فقد ذكره في الطبقة العشرون في تاريخ

([1])الطبقات الكبرى، (6/ 360).

([2])الثقات، (7/ 668).

([3])الطبقات، (ص: 289).

الإسلام[1]، وفي الطبقة السادسة من الحُفَّاظ[2]، وفي الطبقة الثامنة من الأعلام النبلاء[3]، وفي الطبقة السادسة من المحدثين[4] (طبقَة سُفْيَان بن عُيَيْنَة ووكيع).

ويجمع هذا التنوّعَ قدرٌ مشتركٌ من الاتفاق؛ وهو كون أبي بكر بن عياش من أتباع التابعين كما صَرّح به ابن حبَان، وزاد الأمرَ وضوحاً تصنيفُ الحافظ ابن حجر؛ حيث قال: ((من السابعة))[5]، وهم كبار أتباع التابعين [6].

المبحث الخامس: مَنْ يُحكم على روايته عنهم . إن وجدت . بالانقطاع.

يُحكم على روايته بالانقطاع –لحصول الإرسال الخفي– عن: عمر بن الخطاب (ت23هـ)، وإبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي (ت94)، وسعد بن إياس، الشيباني(ت95). وسالم بن أبي الجعد، الغطفاني، الأشجعي مولاهم، الكوفي، (ت99هـ).

المبحث السادس: الرواة عنه.

عدد الرواة عن أبي بكر بن عياش مائة وسبعون راوياً[7]، يمكن تصنيفهم على خمس مراتب فيما يلي:

أولاً: مرتبة (ثقة) وما فوقها

1- أحمد بن حميد، الطريثيثي مولاهم، الكوفي، القرشي، البزاز، الحافظ.

2- أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس، وقد ينسب إلى جده، الحافظ، التميمي، الكوفى، اليربوعي مولاهم.

([1])تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (4/ 1261).

([2])تذكرة الحفاظ، (1/ 194).

([3])سير أعلام النبلاء، (8/ 495)

([4])المعين في طبقات المحدثين، (ص: 71).

([5])تقريب التهذيب، (ص:624).

([6])المصدر نفسه، (ص:73).

([7])ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (33/ 130).

3- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الشيباني، المروزي الأصل، ثم البغدادي، الذهلي، سدوسي، الخرساني.

4- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، الحافظ، الأصم، المروذي الأصل، البغوي، ثم البغدادي.

5- إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، الشهيدي، البصري، الحبيبي.

6- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر، الحافظ، الحنظلي، المروزي.

7- إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد، الحافظ، الأنصاري، الخطمي، المدني، الكوفي، القاضي.

8- إسماعيل بن أبان، الحافظ، الوراق، الأزدي، الكوفي.

9- إسماعيل بن سالم، الصائغ، البغدادي، الهاشمي مولاهم، البصري.

10- الأسود بن عامر، الشامي الأصل، ثم البغدادي.

11- حجاج بن إبراهيم، البغدادي، الأزرق، الأبناوي، المصري.

12- الحسن بن الربيع بن سليمان، البجلي، ثم القسري، الكوفي، البوراني، الحصار، الأسدي، ويقال: الخشاب.

13- الحسن بن عيسى بن ماسرجس، الماسرجسي، النيسابوري.

14- الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، المروذي–بتشديد الراء وبذال معجمة–نزيل بغداد.

15- خلاد بن أسلم، الصفار، الكوفي، البغدادي، مروزي الأصل.

16- زكريا بن عدي بن رزيق بن إسماعيل، ويقال: ابن عدي بن الصلت بن بسطام، التيمي مولاهم، الكوفي، الرقي.

17- زياد بن أيوب بن زياد، البغدادي، الطوسي.

18- سعيد بن سليمان، وقال ابن حبان: سعيد بن سليمان بن كنانة، الضبي، الواسطي، البزاز، الحافظ(ت225هـ).

19- سعيد بن منصور بن شعبة، الحافظ، الخراساني، المروزي، المكي، ويقال: الطالقاني.

20- سعيد بن يحيى بن الأزهر بن نجيح، وقد ينسب إلى جده، الواسطي، (ت243هـ، أو 244هـ).

21- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية، الأموي، البغدادي، القرشي، وقال ابن عدي: أصله كوفي، (ت249هـ).

22- سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة، السوائي، العامري، الكوفي، (ت253هـ، أو 254هـ).

23- سليمان بن داود بن الجارود، الطيالسي، البصري، الفارسي الأصل، القرشي مولاهم، الحافظ، (ت203هـ، أو 204هـ).

24- سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، القرشي، الهاشمي، البغدادي، (ت219هـ، أو 220هـ).

25- سليمان بن مهران، الحافظ، الأسدي الكاهلي مولاهم، الكوفي، يقال: إن أصله من طبرستان، ويقال: الدباوندي، (ت147هـ، أو 148هـ).

26- سهل بن محمد بن الزبير، العسكري، (ت227هـ)..

27- عاصم بن يوسف، اليربوعي، الخياط، الكوفي، التميمي، (ت220هـ، أو: 229هـ).

28- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن، الحافظ، اللؤلؤي، البصري، العنبري، وقيل: الأزدي، مولاهم، (ت198هـ).

29- عبد الرزاق بن همام بن نافع، الحافظ، اليماني، الصنعاني، الحميري مولاهم،(ت211هـ،).

30- عبد الله بن سعيد بن حصين، الكندي، الأشج، الكوفي، الحافظ، (ت256هـ، أو 257هـ).

31- عبد الله بن المبارك بن واضح، الحنظلي مولاهم، التميمي مولاهم، المروزي، (ت181هـ، أو 182هـ).

32- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي أبو بكر بن أبي شيبة، الواسطي الأصل، الكوفي، العبسي مولاهم، الحافظ، (ت235هـ، أو

234هـ).

33- عبيد بن يعيش، المحاملي، الكوفي، العطار، (ت228هـ، أو بعدها بسنة).

34- عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد، اليشكري مولاهم، السرخسي، الحافظ، (ت241هـ).

35- عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، القرشي مولاهم، الحمصي، الأموي مولاهم، (ت209هـ).

36- عثمان بن محمد إبراهيم بن عثمان بن خواستي بن أبي شيبة، العبسي مولاهم، الكوفي، (239هـ).

37- علي بن الجعد بن عبيد، الجوهري، البغدادي، الهاشمي مولاهم، الحافظ، (ت230هـ).

38- علي بن حكيم بن ذبيان، الأودي، الكوفي، (ت231هـ، أو: 232هـ).

39- علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله، المروزي، الحافظ، الكوفي، (ت256هـ، أو: 257هـ، أو: 258هـ).

40- علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم، أبو الحسن بن المديني البصري، (ت234هـ، أو: 235هـ، وقيل: 233هـ).

41- علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد، ويقال: علي بن محمد بن أبي شداد، ويقال: ابن شروا، ويقال: ابن عبد الرحمن، ويقال: ابن نباتة، الطنافسي، الكوفي، الخطابي مولاهم، (ت233هـ، أو 235هـ).

42- علي بن معبد بن شداد، العبدي، الرقي، المروزي الأصل، المصري، (ت218هـ، وقيل: 219هـ).

43- عمار بن خالد بن يزيد بن دينار، الواسطي، التمار، (ت260هـ).

44- عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، النخعي، الكوفي، (ت222هـ).

45- عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، الواسطي، البزاز، البصري، السلمي مولاهم، الحافظ، (ت225هـ، وفي كتاب ابن عساكر سنة: 224هـ).

46- عمرو بن محمد بن بكير بن سابور، البغدادي، الحافظ، الناقد، (ت232هـ، أو

231هـ).

47- الفضل بن دكين: عمرو بن حماد بن زهير بن درهم، الملائي، التيمي مولاهم، الكوفي، الأحول، القرشي، الطلحي، (ت218هـ، 219هـ).

48- فضيل بن عبد الوهاب بن إبراهيم، الغطفاني، القناد، السكري، الكوفي، الأصبهاني الأصل، مولى بني قيس بن ثعلبة من غطفان، (ت221 هـ: 230هـ).

49- القاسم بن سلام، الهروي، البغدادي، القاضي، الخراساني، الأديب، مولى الأزد، مولى بني أمية، (ت224هـ).

50- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله، ويقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، الثقفي مولاهم، البغلاني، البلخي، الجوال، (ت240هـ، أو241هـ).

51- مالك بن إسماعيل بن درهم، ويقال: ابن زياد بن درهم، الحافظ، النهدي مولاهم، الكوفي مولاهم، أحد بني خزيمة، (ت217هـ، أو 218هـ، أو 219هـ).

52- مجاهد بن موسى بن فروخ، الخوارزمي، الختلي، الخراساني الأصل، البغدادي، وقال ابن حبان: المخرمي، (ت244هـ).

53- محبوب بن محرز، التميمي، القواريري، العطار، الكوفي، (ت181 هـ: 190هـ).

54- محمد بن إدريس بن العباس، القرشي، المطلبي، الشافعي، المكي الأصل، المصري، (ت 204هـ).

55- محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، البصري، الهاشمي مولاهم، (ت230هـ).

56- محمد بن بكار بن الريان، الهاشمي، مولاهم، البغدادي، الرصافي، (ت238هـ).

57- محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله ابن الأصبهاني، الكوفي، الأصبهاني، (ت220هـ).

58- محمد بن عبد الله بن نمير، الهمداني، الخارفي، البغدادي، الكوفي، الحافظ،

الزاهد، (ت234هـ).

59- محمد بن العلاء بن كريب، الهمداني، الكوفي، الحافظ، (ت248هـ).

60- محمد بن عيسى بن نجيح بن الطباع، البغدادي، (ت224هـ).

61- محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار، العنزي، البصري، الحافظ، (ت252هـ أو 251هـ).

62- محمد بن هشام بن عيسى بن سليمان بن عبد الرحمن، الطالقاني، المروذي[1]، القصير، (ت251هـ، أو 252هـ).

63- محمد بن يزيد، الحزامي، الكوفي، البزاز.

64- محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان، الحافظ، الضبي مولاهم، الفريابي، مولى لبني تميم، (ت212هـ).

65- معلى بن منصور، الرازي، الحافظ، الحنفي، (ت210هـ، أو: 211هـ).

66- منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن، التميمي، الكوفي، (ت231هـ).

67- منصور بن أبي مزاحم: بشير، التركي، الكاتب، البغدادي، الأزدي مولاهم، (ت235هـ).

68- هدبة بن خالد بن الأسود بن هدبة، ويقال له: هداب، القيسي، الثوباني، البصري، الحافظ، الأزدي، (ت235هـ، أو: 236هـ).

69- هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر، أبو السري، التميمي، الدارمي، الكوفي، الوراق، العابد، (ت243هـ).

70- واصل بن عبد الأعلى بن هلال، الأسدي، الكوفي، الأزدي، التميمي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد (ت244هـ).

71- الوليد بن صالح، الضبي، الجزري، النخاس، البغدادي، الأبلي، ويقال: الفلسطيني، (ت221 هـ: 230هـ).

(1) نسبة إلى(مَرُّوذ): بالفتح ثم التشديد والضم، وسكون الواو، وذال معجمة، وهو مدغم من مرو الروذ، هكذا يتلفظ به جميع أهل خراسان. معجم البلدان، لياقوت الحموي، (5/ 112).

72- يحيى بن آدم بن سليمان، القرشي، الأموي مولاهم، الكوفى، (ت203هـ).

73- يحيى بن أبي بكير: نسر، ويقال بشر، ويقال: بشير بن أسيد، العبدي، الكرماني، الأسدي، القيسي، الكوفي، العنبسي، القاضي، (ت208هـ، وقيل 209هـ).

74- يحيى بن حسان بن حيان، التنيسي، البكري، البصري الأصل، الكوفي، الشامي، المدني، الدمشقي، (ت208هـ، أو 209هـ).

75- يحيى بن يعلى بن الحارث بن حرب بن جرير بن عبد الحارث، المحاربي، الكوفي، (ت216هـ، وقيل قبل 230هـ).

76- يحيى بن يوسف بن أبي كريمة، الزمي، الخراساني، (ت225هـ، أو: 226هـ).

77- يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: زاذان بن ثابت، السلمي مولاهم، الواسطي، ويقال: البخاري الأصل، (ت206هـ).

78- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم، الدورقي، العبدي مولاهم، البغدادي، الحافظ، القيسي، الفارسي الأصل(ت252هـ).

79- يوسف بن يعقوب، الصفار، الكوفي، القرشي مولاهم، الهاشمي مولاهم، ويقال: الأموي مولاهم، (ت231هـ).

80- هاشم بن الوليد بن خالد بن محمد بن خالد بن نجران، الهروي، (ت239هـ، أو 240هـ).

81- إسحاق بن إبراهيم، الهروي، البغدادي، أبو موسى، (ت233هـ).

82- محمد بن قدامة، الجوهري، الأنصاري مولاهم، البغدادي، اللؤلؤي، (ت236هـ، أو: 237هـ).

83- محمد بن يزيد، الحنفي، الكوفي، العطار، (ت276هـ، أو 298هـ).

84- الهيثم بن خالد بن يزيد، الكوفي، الوراق، (ت278هـ).

85- يوسف بن عدي بن رزق بن إسماعيل، ويقال: يوسف بن عدي بن الصلت بن بسطام، التيمي مولاهم، الكوفي، (ت222هـ، أو 230هـ، أو 232هـ، وقيل: 233هـ

86- مسلم بن سلام، الهاشمي مولاهم، الكوفي، (ت238هـ).

87- محمد بن هشام بن علي، المروزي، البغدادي، ابن أبى الدميك، أبو جعفر، (ت289هـ).

ثانياً: مرتبة (صدوق) أو(لابأس به)

1- أحمد بن ناصح، المصيصي.

2- إسحاق بن عيسى بن نجيح، البغدادي.

3- إسحاق بن منصور، السلولي مولاهم، الكوفي.

4- إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار، ويقال: ابن ميمون، الأبلي، الأودي، البصري، الفراسي، القطان.

5- الحسن بن حماد بن كسيب، الحضرمي، البغدادي، الضبي، الكوفي.

6- الحسن بن عرفة بن يزيد، العبدي، البغدادي، المؤدب.

7- سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار، الهروي الأصل، الحدثاني، ويقال له: الأنباري، (ت240هـ، أو 239هـ).

8- شجاع بن مخلد، الفلاس، البغوي، الخراسانى، (ت235هـ، أو 234هـ).

9- عبد الله بن عامر بن زرارة، الحضرمي مولاهم، الكوفي، (ت237هـ).

10- عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير، الأموي مولاهم، الكوفي، القرشي مولاهم، ويقال: الجعفي، (ت238هـ، أو 239هـ).

11- عبد الواحد بن غياث، المربدي، البصري، الصيرفي، (ت238هـ أو 239هـ، 240هـ).

12- علي بن سعيد بن مسروق بن معدان، الكندي، الكوفي، المسروقي، (ت249هـ، أو: 251هـ).

13- محمد بن أبان بن عمران بن زياد بن ناصح، ويقال: ابن صالح، السلمي، ويقال: القرشي، الواسطي، الطحان، (ت236هـ، أو237هـ).

14- محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان، الجرجرائي، التاجر، (ت240هـ).

15- محمد بن طريف بن خليفة، البجلي، الكوفي، (ت242هـ، وقيل قبل ذلك).

16- محمد بن عبيد بن محمد بن واقد، المحاربي، الكندي، النحاس، الكوفي، (ت245هـ،

أو 251هـ).

17- يحيى بن إسحاق، البجلي، السيلحيني، ويقال: السالحيني، (ت210هـ).

18- يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية، الأموي، الكوفي، الحافظ، القرشي، (ت194هـ).

19- يوسف بن موسى بن راشد الرازي، القطان، الرازي، البغدادي، الكوفي، قيل: الأهوازي الأصل، (ت253 .).

20- عبد الرحمن بن صالح، ويقال: اسم جده عجلان، الأزدي، العتكي، الكوفي، البغدادي، (ت235هـ).

21- عبد الحميد بن صالح بن عجلان، البرجمي، الكوفي، المقرئ، (ت230هـ).

22- عبد الرحمن بن يونس بن محمد، الرقي، السراج، الحرانى، (ت246هـ، أو 248هـ).

23- محمود بن آدم، المروزي، (ت258هـ، أو 250هـ).

24- يزيد بن مهران، الأسدي، الخباز، الكوفي، (ت228هـ، أو 229هـ)

ثالثاً: مرتبة (صدوق يهم) أو (... له أوهام) أو (... كثير الأوهام)

1- أحمد بن أبي الطيب: سليمان البغدادي المروزي الجرجانى، (ت230).

2- أحمد بن بديل بن قريش بن بديل بن الحارث، اليامي، الكوفي، القاضي .

3- أحمد بن محمد بن أيوب، البغدادي، الوراق، الناسخ.

4- أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، الحافظ، الأموي، القرشي، المصري، المرواني، البصري الأصل.(ت212-213)

5- إسماعيل بن موسى، الفزاري، الكوفي، السدي.

6- ثابت بن محمد، الشيباني، الكوفي، العابد، الزاهد، من أهل أبسيكون، ويقال: الكناني.

7- الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب، الهمداني، البجلي، الكوفي الأصل، الكاهلي.

8- الحسن بن الصباح بن محمد، البزار، الواسطي، البغدادي.

9- خالد بن يزيد بن زياد، الأسدي، الكاهلي، الكحال، المقرئ، الكوفي، الطبيب، ونسبه ابن عدي: مكي.

10- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم، الجهني مولاهم، المصري، ويقال: إنه مولى بني هاشم، (ت222هـ، أو 223هـ).

11- علقمة بن عمرو بن الحصين بن لبيد، التميمي، الدارمي، العطاردي، الكوفي، (ت 256هـ).

12- فضالة بن الفضل بن فضالة، التميمي، الطهوي، الكوفي، (ت250هـ).

13- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة بن ربيعة بن جنيدب بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة، السوائي، الكوفى، التيمى، (ت213هـ، أو: 215هـ).

14- مسروق بن المرزبان بن مسروق بن معدان، الكندي، الكوفي، (ت240هـ، أو قبلها بقليل، أو بعدها بقليل).

15- ضرار بن صرد، التيمي، الطحان، الكوفي، (ت229هـ).

رابعاً: مرتبة (مقبول) وهم المُقِلُّون من الرواية.

1- مسلم بن سلام، الحنفي.

2- هارون بن عباد، الأزدي، الْمِصِّيصِي، الأنطاكي، (تبين 231هـ، و: 240هـ).

خامساً: مرتبة (ضعيف)

1- أسيد بن زيد بن نجيح، الجمال، القرشي، الهاشمي مولاهم، الكوفي.

2- جبارة بن المغلس، الحماني، الكوفي.

3- سفيان بن وكيع بن الجراح، الرؤاسي، الكوفي، (ت247هـ).

4- أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة، قال الحاكم: أحمد بن محمد بن العلاء بن العباس بن عمير بن عطارد بن حاجب، العطاردي، الكوفي، التميمي، أبو عمر أو أبو عمرو، (ت270هـ، أو 271هـ، أو 272هـ).

5- إبراهيم بن مجشر بن معدان، الكاتب، البغدادي، (ت254هـ).

6- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن، الحماني، الحافظ، الكوفي، العجلاني، وقيل: عجلي، العكلي، (ت225هـ، أو 228هـ).

سادساً: مرتبة (كذبوه)

1- محمد بن القاسم، الأسدي، الكوفي، شامي الأصل، (ت207هـ).

2- الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر بن عدى بن خالد بن خثيم الطائي، الكوفي، المنبجي، (ت206هـ، أو: 207هـ).

سابعً: مرتبة (ليس بالقوي)

1- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة، الحافظ، العجلي، الرفاعي، الكوفي، القاضي، المقرئ،(ت248هـ، 249هـ).

ثامنًا: مرتبة (صدوق يخطئ) و (صدوق يخطئ كثيرا) و(صدوق فيه لين)

1- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك، الخزاعي، المروزي، الفارض، الأعور، الرفاء، (ت235هـ، أو: 236هـ).

2- يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم، الجعفي، الكوفي، المقرئ، (ت237هـ، أو 238هـ، ويقال: 239هـ).

3- يحيى بن طلحة بن أبي كثير، الجعفي، الكوفي، المقرئ، (ت231 هـ: 240هـ).

4- إبراهيم بن يوسف، الحضرمي، الكندي، الكوفي، الصيرفي، (ت249هـ، أو 250هـ).

تاسعاً: مرتبة (لين الحديث)

1- يحيى بن طلحة بن أبي كثير، اليربوعي، الكوفي 231 هـ: 240هـ،

2- محمد بن أسعد، ويقال: ابن سعيد، التغلبي، المكي، ثم المصيصي، الكوفي الأصل، (ت211 هـ: 220هـ).

عاشراً: مرتبة (متروك)

1- سليمان بن داود بن بشر، الحافظ، المنقري، البصري، الشاذكوني، (ت234هـ أو 236هـ)..

2- عمرو بن عبد الغفار بن عمرو، الفقيمي، الكوفي، (ت202هـ).

3- العلاء بن عمرو، الحنفي، الكوفي، (تما بين 221: 230هـ).

4- زكريا بن يحيى، الكسائي، الكوفي.

حادي عشر– غير معروفين بجرح أو تعديل:

1- عيسى بن يوسف بن عيسى الطباع، أبو يحيى، (ت247هـ).

2- إسحاق بن سليمان، البغدادي.

3- الوضاح بن يحيى، النهشلي، الأنباري، أبو يحيى.

4- الحسين بن أبي زيد: منصور، الدباغ، الصغدي الأصل، أبو علي، (ت254هـ).

5- الفرات بن محبوب، السكوني، الكوفى، أبو بحر.

ثاني عشر: مرتبة (مستقيم الحديث)

1- طاهر بن أبى أحمد: محمد بن عبد الله بن الزبير، الزبيري، الكوفي، (ت240هـ).

2- منصور بن يعقوب بن أبي نويرة، العلاف.

ثالث عشر: مرتبة (مجهول)

1- عبد الله بن صندل.

2- أحمد بن راشد بن خثيم.

رابع عشر: مرتبة (منكر الحديث)

سهل بن عامر، البجلي، الكوفي، (ت بين 211هـ، و: 220هـ).

بيان عدد الرواة عن أبي بكر بن عياش بالنسبة إلى مراتبهم وبُلدانهم:

البلد	المراتب												المجموع
	ثقة	(صدوق) أو (لا بأس به)	(صدوق يهم)	(مقبول)	(ضعيف)	(كذبوه)	(ليس بالقوي)	(صدوق يخطئ)	(لين لحديث)	متروك	(مستقيم الحديث)	(منكر الحديث)	
مكة	01	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	01
البصرة	09	02	–	–	–	–	–	–	–	01	–	–	12
بغداد	27	07	–	–	01	–	–	01	–	–	–	–	36
واسط	01	01	–	–	–	–	–	–	–	–	--	–	02
حمص	01	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	01
صنعاء	01	--	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	01
قيسارية	01	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	01
الكوفة	38	12	10	–	05	02	01	03	02	03	01	01	78
المَصِّيصَة	–	01	–	01	–	–	–	–	–	–	–	–	02
نيسابور	03	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	03
مصر	02	–	02	–	–	–	–	–	–	–	–	–	04

خلاصة الجدول

1- استأثرت مدن العراق بالرواية عن أبي بكر بن عياش، فالرواة عنه من بلده الكوفة (78) راوياً، ومن البصرة (12) راوياً، ومن بغداد (36) راوياً، ومن واسط (2) راويان. فهؤلاء ثلاثة وأربعون راوياً.

ولذلك قال ابن حبان: "روى عنه ابن المبارك وأهل العراق"[1]، وما ذلك إلّا لتقارب المدينتين (الكوفة والبصرة) ولكون أبي بكر قد دخل بغداد وحدّث بها[2]. وأما الرواة عنه من سائر أقطار الإسلام فهم (12) راوياً.

2 – عدد الرواة الذين في درجة الاحتجاج (44) راوياً، ومَنْ يحتمل الاحتجاج أو الاعتبار (9) رواة ومَنْ يصلح للاعتبار فقط (2) راويان.

المبحث السابع: وفاته

وفاته في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقد قارب المائة.[3]

قال البخاري: "حدثني يوسف الصفار قال: مات أبو بكر بن عياش سنة ثلاث وتسعين".[4]

قال ابن سعد: "وتوفي أبو بكر بالكوفة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة في الشهر الذي توفي فيه هارون أمير المؤمنين بطوس".[5]

قال خليفة بن خياط: "مات سنة ثلاث وتسعين ومائة".[6]

([1])الثقات، (7/ 669).

([2])ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (16/ 542).

([3])الأنساب، للسمعاني، (2/ 274).

([4])التاريخ الصغير، (2/ 271).

([5])الطبقات الكبرى، (6/ 360).

([6])الطبقات لخليفة، (ص: 170).

المبحث الثامن: من أخرج له من أصحاب الكتب السّتة

أخرج الأئمة الستة كلهم لأبي بكر بن عياش في كتبهم الأمّهات[1]، وقد أخرج له البخاري ثمانية عشر حديثاً، عن ستة من شيوخه هم:

1. سفيان التمار، أبو سعيد الكوفي.[2]

۞ قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ: **أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ**، عَنْ سُفْيَانَ التَّمَّارِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَنَّمًا.[3]

2. عبد العزيز، الأسدي، المكي، الطائفي، الكوفي.[4]

۞ قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ: **سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ**: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ: لَقِيتُ أَنَسًا، وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مِنًى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، فَلَقِيتُ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذَاهِبًا عَلَى حِمَارٍ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْيَوْمَ الظُّهْرَ؟ فَقَالَ: انْظُرْ حَيْثُ يُصَلِّي أُمَرَاؤُكَ فَصَلِّ.[5]

۞حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: لَا

([1])انظر: ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات، عند البخاري ومسلم، للدارقطني، (1/ 428)، ورجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، للكلاباذي، (2/ 829)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، لابن البيّع، ص78، ورجال صحيح مسلم 74/1، والتعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح (3/ 1258)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (33/ 129).

([2]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص: 244)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (11/ 143).

([3])صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر، (103/2)، رقم(1390م)

([4]) تقريب التهذيب، ابن حجر(ص:357)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (18/ 134)، سير أعلام النبلاء، للذهبي= =(5/ 228).

([5])صحيح البخاري، كتاب: الحج، باب: أين يصلي الظهر يوم التروية، (161/2)، رقم(1654).

حَرَجَ. قَالَ آخَرُ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ قَالَ: لَا حَرَجَ. قَالَ آخَرُ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: لَا حَرَجَ.[1]

3. سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني.[2]

۞ قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ الشَّمْسُ ؟ قَالَ: انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الشَّمْسُ ؟ قَالَ: انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي، فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فَشَرِبَ ثُمَّ رَمَى بِيَدِهِ هَاهُنَا، ثُمَّ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ.

تَابَعَهُ جَرِيرٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ.[3]

4. عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، أبو حصين بفتح المهملة.[4]

۞ قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ**، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانٍ عَشَرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا.[5]

۞ وقال البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ: **أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ** عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ

([1])صحيح البخاري، كتاب: الأيمان والنذور، باب: إذا حنث ناسيا في الأيمان، (135/8)، رقم(6666).

([2]) تقريب التهذيب (ص: 252)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (11/ 444)، سير أعلام النبلاء، للذهبي، (6/ 193).

([3])صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب: الصوم في السفر والإفطار، (33/3)، رقم(1941).

([4])تقريب التهذيب (ص: 384)، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (19/ 401)، سير أعلام النبلاء، للذهبي، (5/ 412).

([5])صحيح البخاري، أبواب الاعتكاف، باب: الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان، (51/3)، رقم(2044).

وَالْقَطِيفَةِ وَالْخَمِيصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ. لَمْ يَرْفَعْهُ إِسْرَائِيلُ وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ.[1]

۞ وقال أيضاً: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ، **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ** عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ﴿**وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ**﴾[2]قَالَ: الشُّعُوبُ الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ، وَالْقَبَائِلُ الْبُطُونُ.[3]

۞ وقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أُرَاهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

{ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ } قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالُوا: ﴿**..إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ**﴾[4].

۞ وقال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ**، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ يَعْرِضُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ.[5]

([1])صحيح البخاري، كتاب: الجهاد والسير، باب: الحراسة في الغزو في سبيل الله، (34/4)، رقم(2886).

([2]) سورة الحجرات: من الآية(13).

([3])صحيح البخاري، كتاب: المناقب، باب: قول الله تعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ**﴾، (177/4)، رقم(3489).

([4]) سورة آل عمران: من الآية(173).

([5])صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ، (186/6)، رقم(4998).

۞وقال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ: **أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ عَيَّاشٍ**، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي، قَالَ: لَا تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ: لَا تَغْضَبْ.[1]

۞وقال أيضاً: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ: **أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ**، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالْقَطِيفَةِ وَالْخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ».[2]

۞وقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ**: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ».[3]

۞وقال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ: **أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ**، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ يَعْنِي: إِصْبَعَيْنِ تَابَعَهُ إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ».[4]

۞وقال كذلك: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ**، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ، عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ، بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ، فَصَعِدَا الْمِنْبَرَ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ، وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَوَاللهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ، لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِيَ.[5]

([1])صحيح البخاري، كتاب: الأدب، باب: الحذر من الغضب، (28/8)، رقم(6116).

([2])صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب: ما يتقى من فتنة المال، (92/8)، رقم(6345).

([3])صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب: الغنى غنى النفس، (95/8)، رقم(6446).

([4])صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب: قول النبي بعثت أنا والساعة كهاتين، (106/8)، رقم(6505).

([5])صحيح البخاري، كتاب: الفتن، باب: الفتنة التي تموج كموج البحر، (51/9)، رقم(7100).

5. حصين بن عبد الرحمن، السلمي، أبو الهذيل، الكوفي.[1]

۞ قال البخاري: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ**، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أُوصِي الْخَلِيفَةَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ: أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَأُوصِي الْخَلِيفَةَ بِالْأَنْصَارِ، الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَعْفُوَ عَنْ مُسِيئِهِمْ.[2]

6. حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري.[3]

۞ قال البخاري: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ**، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُفِّعْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ، فَيَدْخُلُونَ، ثُمَّ أَقُولُ: أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ» فَقَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.[4]

وأخرج له الإمام مسلم في مقدمة صحيحه حديثاً واحدًا، عن المغيرة بن زياد:

۞ قال مسلم: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، **أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ – يَعْنِي: ابْنَ عَيَّاشٍ –** قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ يَصْدُقُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ، إِلَّا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ.[5]

([1])تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: 170)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (6/ 519)، سير أعلام النبلاء، للذهبي، (5/ 422).

([2])صحيح البخاري، كتاب: تفسير القرآن- سورة الحشر-، باب: والذين تبوءوا الدار والإيمان، (148/6)، رقم(4888).

([3]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص: 181)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (7/ 355)، و سير أعلام النبلاء، للذهبي، (6/ 163).

([4])صحيح البخاري، كتاب: التوحيد، باب: كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، (145/9)، رقم(7509).

([5])صحيح مسلم، باب: النهي عن الرواية عن الضعفاء والكذابين ومن يُرغب عن حديثهم، (1/ 9)، رقم(26).

المبحث التاسع: أقواله وما أثر عنه من حكم

1- قَال أَبُو السكين الطائي: "سَمِعْتُ أبا بكر بْن عياش يقول لابنه، وأراه غرفة: يا بني إياك أن تعصي اللَّه فيها، فإني قد ختمت فيها اثني عشر ألف ختمة".[1]

2- "أبو بكر خليفة رسول الله ﷺفي القرآن؛ لأن في القرآن في المهاجرين: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُون﴾[2]، فمن سماه الله صادقاً لم يكذب، هم سموه وقالوا: يا خليفة رسول اللهﷺ".[3]

3- "حَجَّ بِالنَّاسِ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ غَيْرَ مَرَّةٍ، أَوَّلُهَا سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِين".[4]

4- "لَمَّا هَلَكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ-يعني السلمي-، جَلَسَ عَاصِمٌ يُقرِئُ النَّاسَ، وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالقُرْآنِ حَتَّى كَأَنَّ فِي حُنْجرتِه جَلاَجلَ".[5]

5- "كَانَ عَاصِمٌ نَحْوِيّاً فَصِيْحاً إِذَا تَكَلَّم مَشْهُوْرَ الكَلاَمِ، وَكَانَ هُوَ وَالأَعْمَشُ وَأَبُو حُصَيْنٍ الأَسَدِيُّ لاَ يُبْصِرُوْنَ".[6]

6- "دَخَلْتُ عَلَى عَاصِمٍ وَهُوَ فِي المَوْتِ، فَقَرَأَ: ﴿ثُمَّ رِدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاَهُمُ الحَقِّ﴾[7] بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَهُوَ لُغَةٌ لِهُذَيْلٍ". [8]

7- "مَا سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَعِيبُ أَحَداً قَطُّ، وَإِذَا ذَكَرَ رَجُلاً مِنَ الصَّحَابَةِ، فَكَأَنَّهُ أَفْضَلُهُم عِنْدَه".[9]

8- "رَأَيْت مَنْصُوْراً – لِمَنْصُوْرِ بنِ المُعْتَمِرِ-إِذَا قَامَ فِي الصَّلاَةِ، عَقَدَ لِحْيَتَه فِي صَدْرِهِ".[10]

([1])تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (33/ 134).

([2]) سورة الحجرات: من الآية(15).

([3])سير أعلام النبلاء، للذهبي، (راشدون/ 13).

([4])المصدر نفسه، (5/ 117).

([5])المصدر نفسه، (5/ 257).

([6]) المصدر نفسه، (5/ 258).

([7]) سورة الأنعام: من الآية(62).

([8])سير أعلام النبلاء، للذهبي، (5/ 260).

([9])المصدر نفسه، (5/ 399).

([10])حلية الأولياء (5/ 40)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (5/ 403).

9- "دَخَلْتُ عَلَى أَبِي حَصِيْنٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيْهِ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَجَعَلَ يَقُوْلُ: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ [1]، ثـمَّ أُغمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ". [2]

10- "كَانَ مُغِيْرَةُ –ابن مقسم– مِنْ أَفْقَهِهِم، مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَفْقَه مِنْهُ، فَلَزِمتُه".[3]

11-وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ فِي لَيْث بن أَبِي سُلَيْمٍ بنِ زُنَيْمٍ الأُمَوِيُّ: "كَانَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ صَلاَةً وَصِيَاماً، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى شَيْءٍ، لَمْ يَرُدَّه".[4]

12- "كَانَ الأَعْمَشُ يَعرِضُ القُرْآنَ، فَيُمسِكُوْنَ عَلَيْهِ المَصَاحِفَ، فَلاَ يُخطِئُ فِي حَرفٍ".[5]

13- "إِنِّيْ لأَرَى الرَّجُلَ يَصحَبُ سُفْيَانَ، فَيَعْظُمُ فِي عَيْنِي".[6]

14- "كَانَ سُفْيَانُ يُنْكِرُ عَلَى مَنْ يَقُوْلُ: العِبَادَاتُ لَيْسَتْ مِنَ الإِيْمَانِ، وَعَلَى مَنْ يُقَدِّمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَحَداً مِنَ الصَّحَابَةِ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ يُقَدِّمُ عَلِيّاً عَلَى عُثْمَانَ".[7]

15- قال في يَحْيَى بنُ يَمَانٍ أَبُو زَكَرِيَّا العِجْلِيُّ: "ذَاكَ رَاهِبٌ".[8]

16- "صَلَّيْتُ خَلْفَ فُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ المَغْرِبَ، وَابْنُهُ عَلِيٌّ إِلَى جَانبِي، فَقَرَأَ: ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ ﴾ [9]، فَلَمَّا قَالَ: ﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ﴾ [1]سَقَطَ عَلِيٌّ عَلَى

([1]) سورة الزخرف: الآية(76).

([2])تاريخ دمشق، لابن عساكر (38/ 415)، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (19/ 407)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (5/ 416).

([3])سير أعلام النبلاء، للذهبي، (6/ 11).

([4])المصدر نفسه، (6/ 182).

([5])المصدر نفسه، (6/ 235).

([6])الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (1/ 85)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (7/ 239).

([7])سير أعلام النبلاء، للذهبي، (7/ 252).

([8])التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث (3/ 192)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (16/ 183)، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي،(32/ 59)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (8/ 357).

([9]) سورة التكاثر: الآية(1).

وَجْهِهِ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ، وَبَقِيَ فُضَيْلٌ عِنْدَ الآيَةِ. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَيْحَكَ أَمَا عِنْدَكَ مِنَ الخَوْفِ مَا عِنْدَ الفُضَيْلِ وَعَلِيٍّ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرْ عَلِيّاً، فَمَا أَفَاقَ إِلَى ثلثٍ مِنَ اللَّيْلِ بَقِيَ".[2]

17- "سَخَاءُ الحَدِيْثِ كَسَخَاءِ المَالِ".[3]

18-قَالَ عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ: أَحْضَرَ هَارُوْنُ الرَّشِيْدُ أَبَا بَكْرٍ بنَ عَيَّاشٍ مِنَ الكُوْفَةِ، فَجَاءَ وَمَعَهُ وَكِيْعٌ، فَدَخَلَ وَوَكِيْعٌ يَقُودُهُ، فَأَدنَاهُ الرَّشِيْدُ، وَقَالَ لَهُ: قَدْ أَدْرَكتَ أَيَّامَ بَنِي أُمَيَّةَ وَأَيَّامَنَا، فَأَيُّنَا خَيْرٌ؟ قَالَ: أَنْتُم أَقْوَمُ بِالصَّلاَةِ، وَأُولَئِكَ كَانُوا أَنْفَعَ لِلنَّاسِ. قَالَ: فَأَجَازَهُ الرَّشِيْدُ بِسِتَّةِ آلاَفِ دِيْنَارٍ، وَصَرَفَهُ، وَأَجَازَ وَكِيْعاً بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ.[4]

19-قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بنُ سَعِيْدٍ المَرْوَزِيُّ – وَكَانَ ثِقَةً – قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ بنَ عَيَّاشٍ، فَقُلْتُ: قَدْ بَلَغَكَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ ابْنِ عُلَيَّةَ فِي القُرْآنِ. قَالَ: "وَيْلَكَ! مَنْ زَعَمَ أَنَّ القُرْآنَ مَخْلُوْقٌ فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ زِنْدِيقٌ، عَدُوُّ اللهِ، لاَ نُجَالِسُهُ، وَلاَ نُكَلِّمُهُ".[5]

20- "وَاللهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَداً يَطْلُبُ الحَدِيْثَ بِمَكَانَ كَذَا وَكَذَا، لأَتَيْتُ مَنْزِلَهُ حَتَّى أُحَدِّثُه".[6]

21-وَقَالَ بِشْرٌ الحَافِي: قَالَ عِيْسَى بنُ يُوْنُسَ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ بنَ عَيَّاشٍ عَنِ الحَدِيْثِ، فَقَالَ: "إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُحَدِّثَ، فَلَسْتَ بِأَهْلٍ أَنْ تُؤْتَى، وَإِنْ كُنْتَ تَكرَهُ أَنْ تُؤْتَى، فَبِالحَرِيِّ أَنْ تَنْجُوَ".[7]

22- "جِئْتُ لَيْلَةً إِلَى زَمْزَمَ، فَاسْتَقَيْتُ مِنْهُ دَلْواً لَبَناً وَعَسَلاً.[8]

([1])سورة التكاثر: الآية(6).

([2])سير أعلام النبلاء، للذهبي، (8/ 443).

([3])الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 45)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (33/ 134)، وبغية الطلب في تاريخ حلب، ابن هبة الله، (5/ 2310)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (8/ 497).

([4])سير أعلام النبلاء، للذهبي، (8/ 498).

([5])تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (7/ 328)، وغاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (1/ 326)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (8/ 499).

([6])سير أعلام النبلاء، للذهبي، (8/ 500).

([7])المصدر السابق نفسه.

([8])تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (16/ 542)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (8/ 501)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، (8/ 303)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (12/ 39).

23- "الخَلْقُ أَرْبَعَةٌ: مَعْذُورٌ، وَمَخْبُورٌ، وَمَجْبُورٌ، وَمَثْبُورٌ. فَالمَعْذُورُ: الهَائِمُ. وَالمَخْبُورُ: ابْنُ آدَمَ. وَالمَجْبُورُ: المَلِكُ. وَالمَثْبُورُ: الجِنُّ.[1]

24- "أَدْنَى السُّكُوتِ السَّلاَمَةُ، وَكَفَى بِهِ عَافِيَةً، وَأَدْنَى ضَرَرِ المَنْطِقِ الشُّهرَةُ، وَكَفَى بِهَا بَلِيَّةً"[2].

25- يقول وهو يدعو: "يَا مَلَكَيَّ ادْعُوَا اللهَ لي فإنَّكُمَا أَطْوَعَ للهِ مني".[3]

26- "إن أحدهم، لو سقط منه درهم لظل يومه يقول: إنا لله ذهب درهمي، ولا يقول: ذهب يومي، ما عملت فيه"[4].

27- "رأيت في النوم عجوزًا حدباء مشوهة تصفق بيديها، وخلفها خلق يتبعونها يصفقون ويرقصون، فلما كانت بحذائي أقبلت علي فقالت: لو ظفرت بِكَ صَنَعْتُ بِكَ مَا صَنَعْتُ بِهَؤُلاءِ، قال: ثم بكى أبو بكرٍ وقال: "رَأَيْتُ هَذِهِ قَبْلَ أَنْ أَقْدمَ بَغْدَادَ"[5].

28- "قال لي رجل مرة وأنا شاب: خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الآخرة؛ فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبدًا، قال أبو بكر: "فما نسيتها أبدا "[6]

29- "وددت أنه صفح لي عما كان مني في الشباب وأن يدي قطعتا" [7].

30- لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكت أخته، فقال: "مَا يُبْكِيْكِ؟ انْظُرِي إِلَى تِلكَ الزَّاوِيَةِ، فَقَدْ خَتَمَ أَخُوْكِ فِيْهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ خَتْمَةٍ".[8]

([1])حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، (8/ 303).

([2])سير أعلام النبلاء، للذهبي، (8/ 501).

([3])سير أعلام النبلاء، للذهبي، (8/ 503)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، (8/ 303).

([4])حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، (8/ 303).

([5]) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، (8/ 304).

([6])صفة الصفوة، لابن الجوزي، (2/ 95)، وفيات الأعيان، لابن خلكان، (2/ 354)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، (8/ 304).

([7])حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، (8/ 304)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (8/ 504).

([8])صفة الصفوة، ابن الجوزي، (2/ 96)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، (8/ 304).

القسم الثاني:
أقوال أئمة الجرح والتعديل (عرض وتحليل)

المبحث الأول: أقوال الأئمة المتشددين

1- يحيى القطان (ت198هـ):

أولاً/ تضعيفه لأبي بكر:

قال الخطيب البغدادي: ((أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا علي بن المديني، قال: قال يحيى بن سعيد: لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي ما سألته عن شيء)).[1]

وقال: ((أخبرنا عبد الله بن أحمد السوذرجاني -بأصبهان- أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا أبو حفص عمرو ابن علي، قال: كان يحيى بن سعيد إذا ذُكِرَ عنده أبو بكر بن عياش كَلُحَ[2] وجهه)) [3].

ثانياً/ سبب تضعيفه لأبي بكر:

كان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه؛ وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روى.[4]

2-أبو نُعيم الفضل بن دُكين (ت218هـ)

قال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه.[5]

3-يحيى بن معين (ت233هـ)

أولاً/ توثيقه المطلق:

وثقه يحيى بن معين.[1]

([1])تاريخ بغداد، (378/14). التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، (3/ 67).

([2])الكُلُوح: تكشُّرٌ في عبوس. انظر: لسان العرب 574/2 مادة (كلح).

([3])تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (378/14).

([4]) الثقات، لابن حبان،(7 / 669).

([5])تهذيب التهذيب، لابن حجر، (4 / 492).

ثانياً/ موازنته بين أبي بكر وبين أبي الأحوص:

قال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: فأبو الأحوص أحب إليك في أبي إسحاق أو أبو بكر بن عياش؟ قال: ما أقربهما!.[2]

4-أبو حاتم الرازي (ت277هـ)

أولاً/ توثيقه لأبي بكر توثيقاً مطلقاً:

قال أبو حاتم: كان أبو بكر بن عياش من الحفاظ المتقنين.[3]

ثانياً/ موازنة بينه وبين عبد الله بن بشر الرقي:

قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: أبو بكر بن عياش وعبد الله بن بشر الرقي؟ قال: أبو بكر أوثق منه وأحفظ.[4]

ثالثاً/ موازنة بينه وبين شريك:

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن شريك وأبي بكر بن عياش؛ أيهما أحفظ؟ قال: هما في الحفظ سواء، غير أن أبا بكر أصح كتاباً.[5]

رابعاً- موازنته بين أبي بكر وبين أبي الأحوص:

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بكر بن عياش، وأبي الأحوص قال: ما أقربهما، لا أبالي بأيهما بدأت.[6]

خُلاصة أقوال الأئمة المتشددين:

- ضعفه القطان، فكان إذا ذُكِرَ عنده أبو بكر بن عيّاش كَلُحَ وجهه وذلك لأنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روى.
- جعله أبو نعيم أكثر شيوخه غلطاً.

([1])الكواكب النيرات، لابن الكيال، (ص: 442)

([2])تهذيب التهذيب، لابن حجر، (4 / 492)، و تهذيب الكمال، للمزي، (33 / 129).

([3])الثقات، لابن حبان،: (7 / 668).

([4])الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (9 / 348)، وتهذيب الكمال: (33 / 129).

([5])الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (9 / 348).

([6])الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (9 / 348)، و تهذيب الكمال: (33 / 129).

- وثقه يحيى ابن معين، وهو عنده كأبي الأحوص
- وثقه أبو حاتم الرازي، فهو عنده من الحفاظ المتقنين وهو أوثق وأحفظ من عبد الله بن بشر الرقي، وساواه بشريك في درجة (ثقة)، إلا أن أبا بكر أصح كتاباً منه.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة المعتدلين.

1- سفيان الثوري (ت161هـ):

قال ابن أبي حاتم: حدثني أبي، حدثنا علي بن ميسرة، نا صالح بن أبي خالد، قال: قال عثمان بن أبي زائدة: قلت لسفيان: إلى من أجلس بعدك؟ قال: لا عليك أن تكتب الحديث من ثلاثة؛ من زائدة بن قدامة، وأبي بكر بن عياش، وابن عيينة.[1]

2- عبد الرحمن بن مهدي (ت198هـ):

قال أبو عمر: كان الثوري، وابن المبارك، وابن مهدي يثنون عليه، وهو عندهم في أبي إسحاق مثل شريك وأبي الأحوص، إلا أنه يهم في حديثه وفي حفظه شيء.[2]

3- محمد بن سعد (ت230هـ):

وقال ابن سعد: عُمِّرَ حتى كتب عنه الأحداث، وكان من العباد، نزل بالكوفة في جمادى الأولى في الشهر الذي مات فيه الرشيد، وكان ثقة صدوقًا عارفاً بالحديث والعلم، إلا أنه كثير الغلط.[3]

4- علي بن المديني (ت234هـ):

أولاً- تجريحه لأبي بكر:

قال ابن حبان: وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه.[4]

ثانياً: سبب تجريحه لأبي بكر

قال ابن حبان: وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روى.[5]

([1])الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (9 / 348).

([2])تهذيب التهذيب، لابن حجر، (4 / 492).

([3])المصدر السابق نفسه.

([4])الثقات، (7 / 668).

([5]) المصدر السابق نفسه.

5-الإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ):

أولاً- توثيقه لأبي بكر توثيقاً مطلقاً:

قال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: صدوق صاحب قرآن وخير، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ثقة، وربما غلط.[1]

ثانياً- موازنة بينه وبين إسرائيل:

وقال مهنا: سألت أحمد: أبو بكر بن عياش أحب إليك أو إسرائيل ؟ قال: إسرائيل، قلت: لم ؟ قال: لأن أبا بكر كثير الخطأ جداً، قلت: كان في كتبه خطأ؟ قال: لا، كان إذا حدث من حفظه.[2]

6-أبو عبد الله البخاري (ت256هـ):

ذكر عن البيهقي أنه أسند عن البخاري أنه قال: أبو بكر بن عياش اختلط بأخرة.[3]

7-ابن عدي (ت365هـ)

وقال أبو أحمد بن عدي: أبو بكر بن عياش هذا كوفي مشهور، وهو يروي عن أجلة الناس، وحديثه فيه كثرة. وقد روى عنه من الكبار جماعة، وحديثه مسنده ومقطوعه يكثر، وهو من مشهوري مشايخ الكوفة ومن المختصين بالرواية عن جملة مشايخهم، وهو من قراء أهل الكوفة، وعن عاصم أخذ القراءة وعليه قرأ، وهو في رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به، وذلك أني لم أجد له حديثًا منكرًا إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عنه ضعيف.[4]

خلاصة أقوال الأئمة المعتدلين:

- أثنى عليه سفيان الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي مع وهم في حديثه، ووثقه أحمد مع احتمال الغلط وإسرائيل أحب إليه منه لأنه كثير الخطأ إذا حدث من حفظه، وأما علي بن المديني فكان يسيئ الرأي فيه لأنه لما كبر ساء حفظ، وهذا ما أشار إليه البخاري بقوله:

([1])تهذيب الكمال، (33 / 129).

([2])تهذيب التهذيب، لابن حجر، (4 / 492).

([3])الكواكب النيرات، ابن الكيال، (1 / 439).

([4])تهذيب الكمال: (33 / 129)، و تهذيب التهذيب، لابن حجر، (4 / 492).

اختلط بأخرة، وقال ابن عدي: لا بأس به إذا روى عن الثقات.

- ويمكن أن نخرج بنتيجة مفادها أن أبا بكر بن عياش كان ثقة صدوقاً، إلا ما كان منه في آخر حياته فقد ساء حفظه.

المبحث الثالث: أقوال الأئمة المتساهلين

1-العجلي (ت261هـ):

قال: كان ثقة قديماً صاحب سنة وعبادة، وكان يخطئ بعض الخطأ، تعبد سبعين سنة.[1]

2-ابن حِبَّان (ت354هـ):

أولاً/ توثيقه مطلقاً:

قال ابن حبان: والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه، سواء وافق الثقات أو خالفهم.[2]

ثانياً/ سبب تعديله له:

قال: لأنه داخل في جملة أهل العدالة، ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح، وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتبين خطؤه.[3]

3-أبو عبد الله الحاكم (ت405هـ)

قال الحاكم: ليس بالحافظ عندهم.[4]

خلاصة أقوال الأئمة المتساهلين:

- وثقه ابن حبان توثيقاً مطلقاً، وأثنى عليه العجلي في عبادته ووثقه مع غمز يسير في حفظه، أما الإمام الحاكم فكانت عبارته تشير إلى ضعفه.

([1])تهذيب التهذيب، لابن حجر، (4 / 492).

([2])الثقات، لابن حبان، (7 / 668).

([3]) المصدر السابق نفسه.

([4])تهذيب التهذيب، لابن حجر، (4 / 492).

المبحث الرابع: أقوال الأئمة الآخرين(من لم تُدرس مناهجهم في الجرح والتعديل)

1-محمد بن عبد الله بن نمير (ت234هـ):

نقل الحافظ ابن حجر عن عثمان الدارمي قوله: ((وسمعت محمد بن عبد الله بن نمير يضعف أبا بكر في الحديث، قلت: كيف حاله في الأعمش ؟ قال: هو ضعيف في الأعمش وغيره)). [1]

2-يعقوب بن شيبة السدوسي (ت262هـ):

نقل ابن حجر قوله: ((شيخ قديم معروف بالصلاح البارع، وكان له فقه كثير وعلم بأخبار الناس، ورواية للحديث، يعرف له سنة وفضل، وفي حديثه اضطراب)).[2]

3-أبو السكين الطائي (ت251هـ، أو 235هـ) :

نقل المزي قوله: ((سمعت أبا بكر بن عياش يقول لابنه، وأراه غُرْفَةً: يا بني إياك أن تعصي الله فيها، فإني قد ختمت فيها اثني عشر ألف ختمة)).[3]

4-محمد بن إسماعيل الأحمس (ت260هـ، وقيل: 258هـ):

نقل ابن حجر قوله: ((ما رأيت أحداً أحسن صلاة من أبي بكر بن عياش)). [4]

5-الإمام البزار (ت291هـ، أو 292هـ، أو 294هـ) :

نقل ابن حجر قوله: ((لم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه)).[5]

المبحث الخامس: أقوال الأئمة المتأخرين

1- الحافظ الذهبي (ت748هـ):

أولاً- أقواله في توثيقه مطلقاً:

([1])تهذيب التهذيب، لابن حجر، (4 / 492)، و تهذيب الكمال: (33 / 129).

([2])تهذيب التهذيب، لابن حجر، (4 / 492).

([3])تهذيب الكمال: (33 / 129).

([4])تهذيب التهذيب، لابن حجر، (4 / 492).

([5])المصدر السابق نفسه.

قال: أحد الأئمة الاعلام.[1]

ثانياً- توثيقه في القراءة:

قال: صدوق ثبت في القراءة.[2]

2- الحافظ ابن حجر (ت852هـ) :

قال: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.[3]

خلاصة أقوال الأئمة المتأخرين:

1 - أثنى الحافظ الذهبي على أبي بكر في علمه فقال عنه: ((أحد الأئمة الأعلام)).

2 - وصفه الحافظ ابن حجر بالعابد ووثقه، إلا في حال كبر سنه فقد ساء حفظه، وصحح كتابه.

(1)ميزان الاعتدال (4/ 499).

(2)المصدر نفسه.

(3)تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص:624).

الخاتمة

في نهاية هذا البحث يمكن أن نخلص إلى النتائج التالية:

أولاً/ خلاصة الترجمة (أبو بكر بن عياش الكوفي، أبو يوسف):

- مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، عند المحدثين، وشعبة عند القراء.
- وُلِدَ بالكوفة سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ من الهجرة.
- من مشهوري مشايخ الكوفة ومن المختصين بالرواية عن جملة مشايخهم.
- وهو من قراء أهل الكوفة، وعن عاصم أخذ القراءة وعليه قرأ.
- من كبار أتباع التابعين.
- من كبار العُبَّاد؛ قد صام سبعين سنة وقامها، وكان لا يعلم له بالليل نوم، وأنه لم يأت فاحشة قط، وأنه يختم القرآن من ثلاثين سنة كل يوم مرة.
- يروي عن أجلة الناس، وحديثه فيه كثرة، وقد روى عنه من الكبار جماعة، وحديثه مسنده ومقطوعه يكثر.
- روى عن سبعة وتسعين شيخاً.
- من أشهر شيوخه سليمان بن مهران الأعمش الكوفي، و عامر بن شراحيل، الشعبي، الكوفي.
- يُحكم على روايته بالانقطاع -لحصول الإرسال الخفي – عن: عمر بن الخطاب (ت23هـ)، وإبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي (ت94)، وسعد بن إياس، الشيباني(ت95)، وسالم بن أبي الجعد، الغطفاني، الأشجعي مولاهم، الكوفي، (ت99هـ).
- روى عنه (55) راوياً، منهم (43) من أهل العراق.
- من أشهر الرواة عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعبدالرزاق بن همّام، وأبو نُعيم الفضل بن دُكين.
- من المعمرين، حيث عاش (98سنة)توفي بالكوفة، سنة 160هـ.
- أخرج له الأئمة الستة في كتبهم الأمهات.
- عدد شيوخه في الصحيحين (22) شيخاً.

ثانياً/ خلاصة أقوال أئمة الجرح والتعديل:

- وثّقه الجمهور، وتشدّد يحيى بن سعيد القطّان فترك الرواية عنه لروايته مناكير عن أبي يحيى القتّات، وإبراهيم بن المهاجر، وضعّفه تلميذه علي بن المديني تبعاً لشيخه القطّان، وتعنّت ابن حزم فضعّفه وردّ أحاديثه التي في الصحيحين.
- ما ورد من توثيقه بهذه الألفاظ (ثقة، ثقة، من الحفاظ المتقنين) فمحمول على روايته من كتابه كما قال الإمام أحمد عندما سئل: كان في كتبه خطأ؟ قال: لا، كان إذا حدث من حفظه.
- وما ورد من توثيقه بهذه الألفاظ (صدوق، لابأس به، صالح الحديث، جائز الحديث، مستقيم الحديث). فمحمول على روايته من حفظه.
- إخراج البخاري له في الصحيح محمول على ما كان قبل اختلاطه؛ لما أسنده البيهقي عنه أنه قال: أبو بكر بن عياش اختلط بأخرة، وهذا يدل على أن البخاري رحمه الله كان يعلم وقت اختلاطه فأخرج له ما كان قبله وترك ما كان بعده من الأحاديث التي وصفها بعض المحدثين بالمناكير.

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

* * *

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

* * *

1- الأنساب: لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، سنة الولادة 506هـ/ سنة الوفاة 562هـ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، الناشر دار الفكر-بيروت، سنة النشر 1998م.

2- بغية الطلب في تاريخ حلب: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: 660هـ)، تحقق: د. سهيل زكار، دار الفكر، د ط.

3- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م.

4- التاريخ الصغير: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة، الطبعة الأولى، 1397 هـ-1977م.

5- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، تحقق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1427هـ، - 2006 م.

6- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ- 2002 م.

7- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ، - 1995 م.

8- تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م

9- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما: أبو عبد الله الحاكم محمد بن

عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407 هـ.

10- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، تحقق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، 1406هـ – 1986م.

11- تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406هـ – 1986م.

12- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، تحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400هـ – 1980م.

13- التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، دار النشر / دار الكتاب العربي – بيروت –، الطبعة: الثانية، 1404هـ/ 1984م.

14- الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393هـ-1973م.

15- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى 1422هـ.

16- الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271هـ، 1952 م.

17- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الرابعة، 1405هـ.

18- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم: أبو

الحسن علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقق: بوران الضناوي /كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1985م.

19- رجال صحيح مسلم: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: 428هـ)، تحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ.

20- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405هـ، / 1985 م.

21- صفة الصفوة: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: 1421هـ/2000م.

22- الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410هـ، - 1990 م.

23- الطبقات: خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري (المتوفى240هـ)، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة–الرياض، 1402 هـ- 1982م.

24- غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، عني بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ، الطبعة: الثالثة، 1982.

25- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، تحقق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، 1424هـ / 2003م.

26- الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م.

27- الكواكب النيرات: محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار العلم – الكويت، د ط.

28- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت، : دار صادر

– بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.

29- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، تحقق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، ودار الفكر المعاصر – بيروت، 1406هـ - 1986م.

30- المعين في طبقات المحدثين: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان - عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، 1404هـ.

31- المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، تحقق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، 1406 – 1986م.

32- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: 748هـ) ، تحقق: محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، وعمار ريحاوي، وغياث الحاج أحمد، وفادي المغربي، مؤسسة الرسالة العالمية – دمشق، الطبعة: الأولى، 2009 م.

33- النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : 833 هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]، د ط، دت.

34- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد،: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: 398هـ)، تحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ

35- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، تحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة: الجزء: 1 – د ط، 1900م، والجزء: 2 – د ط، 1900م، والجزء: 3 - د ط، 1900م، والجزء: 4 - الطبعة: الأولى، 1971م، والجزء: 5 - الطبعة: الأولى، 1994، والجزء: 6 – د ط، 1900، والجزء: 7 - الطبعة: الأولى، 1994م.